ابن ابي مدرك فقاتلا ابلى فيه بلاء حسنا حتى انه قتل
سافه فقال موسى لا تحمل الا على رقاب الرجال حتى تصل
القيروان وان يحمله كل يوم خمسون رجلا يتعاقبون بينهم
ثم انصرف موسى وفرق ابنه لدى البلاد كلها وحمل وكتب
الى عبد العزيز يعني بعد فتح وملأت سبايا الاجناد وقبايل
الناس عنه ورغبوا اليها فقال له ... ان عبد الله بن
مروان كثيرا ما يقول اذا جاء ، فتوجه موسى ليتهيأ الغلبة
ابا الاصبع ثم يقول وعسى ان نكون سواسية وهو خير لنا
ثم امر موسى ان يأخذ الحمالة الى التي اعزمه فيها من الاخماس
وامتنع موسى من ذلك وقال انه رد على امير المومنين

غزوة البحر

وذكروا ان موسى اقام بالقيروان بعد رجوعه شهر رمضان
وشوال ثم امر بدار صناعة بتونس وجر البحر اليها فعظم
الناس ذلك وقالوا انه هذا الامر لا تكفيه فوضع ثم
وبنى دار صناعة بتونس وجر البحر اليها مسيرة اثني عشر ميلا
حتى اقحمه دار الصناعة فصار مكانا للمراكب اذا هبت الريح

وكثرت الامطار ثم امر بصناعة مائة مركب وفرغ اليه
عطا بن رافع في مراكب اهل مصر بعثه له عبد العزيز لاخذ
سردانية وارسى بسوسة فاخرج اليه موسى التكريم و
ثم كتب له ان ركوب البحر فوات في هذا العام فلا تخرج
بنفسك وانك في شهر تشرين الاخير فاقم مكانك حتى يطيب
ركوب البحر فلم يلتفت عطاء بكتاب موسى رايا وشخص مراكبه
ثم رجع فسار حتى بلغ جزيرة يقال لها سلسيلية فافتتحها
واصاب فيها مغانم كثيرة واشياء عظيمة من الذهب والفضة
والجواهر ثم انصرف راجعا فاصابته ريح عاصف فغرق عطاء
واصيب الناس ووقعوا بساحل افريقية فلما بلغ ذلك
موسى وجه يزيد بن مسروق في خيل الى سواحل البحر تفتش
ما القى البحر من متاع عطاء واصحابه واطلب تابوتا فوجدها
كان منه اصل غنى يزيد بن مسروق قال ولقد بعث يوما شيخا
متوكئا على قصبة فنازعني في شيء فاخذت القصبة من يده
فضربت بها راسه فانكسرت فتناثر منها اللؤلؤ والجوهر
والدنانير ثم ان موسى امر بطلب الحطب فجيء من النواحي